بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومن به عليه . والصلوة
على نبيه محمد الذي مدح الشعر ودعا لناظمه واليه : وعلى آله
اهل البيت خزنة علمه والامناء على ما لديه . وعلى خيرة
صحبه القافين اثره والمجاهدين بين يديه

اما بعد فاني كنت قبل ان اشب عن الطوق : واعلم ما دواعي الشوق :
لهجا بالشعر نظما وحفظا : متقنا علومه معنى ولفظا . وامقا لسبك
القريض . كارها للكسب بالتعريض : اذ كان ديدني ان لا استمنح
يدى دني وان افر من العادة الخشناء ولوم الغادة الحسناء :
واعد الشعر من ادنى الفضايل واحقر الوسايل : فكنت استره
تستر المحارم واعد البخل به من المكارم : وعزمت ان لا اجمع
لي منه كتابا ولا ادون منه بابا : علما باني لا اخلو فيه من
انصاف لوذعي : او عناد من يلوذ به لوذعي : فاهملته حتى

تشعب وتفرق ومزق شمله المدعون كل ممزق : وكنت عاهدت
نفسي ان لا امدح كريما وان جل ولا اهجو لئيما وان ذل : وذلك
للتنزه عن التشبه بذوي السؤال والترفع عن التسرع لمثالب
الرجال : فكنت لا انظم شعرا الا فيما يوجب لي ذكرا او يجلب
لي شكرا :

كوصف حرب ووصف شرب ... ولطف عتب لقلب قلب
وذكر الف وشكر عرف ... وبكر وصف وندب ندب

وان لا اتصدى من المدايح الا لما اعده زادا للمعاد : في مدح النبي
والآل : ثم اذا عن لي معنى لا يليق الا بالثناء والمدح نظمته في كبراء
انسابي : او ما لا يسوغ الا في الهجاء والقدح عزوته الى اقترح خلعاء
اصحابي . ليلا يظن قوم ان فراري منهما للعجز : وها انا نصب
المسألة في ذلك طول حيوتي : ومطلق عرضي لمن تحققه مني
بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الانام ترفعا ... سوى معشري اذ كان مجدي منهم
وقلت لقول ابن الحسين مورّيا ... اذا كان مدح فالنسيب المقدم

ثم جرت بالعراق حروب ومحن وطالت خطوب واحن : اوجبت
بعدي عن عريني وهجر اهلي وقريني : بعد ان تكمل لي من الاشعار

Copyright © King Saud University